

نجمة الجودة

العدد الأول — الجمعة ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٦



GFF

منى زكي ..
نجمة الجودة التاسعة



رئيس التحرير
محمد قنديل

المدير الفني
أحمد عاطف مجاهد

مدير التحرير
علاء عادل

المحررون
رانيا يوسف
مهند الصباغ

مدير تصميم الجرافيك
أحمد مختار

مصمم أول جرافيك
أحمد زعتر
محمد عصام

تصوير
محمد حامد
أحمد رأفت
إبراهيم سلام

أرشيف
محمود لاشين

الدورة التاسعة.. افتتاحية ساحرة

أتمنى أكون دائما محاطة بناس زيكم وعيلة فنية زيكم، كثير أتم اللي وقفتوني، بشكركم وأشكر كل مخرج وكل مؤلف وأي حد وراء الكاميرا علمتوني كثير قوي، انتم عائلتي الكبيرة".

ووجهت رسالة للشباب، قائلة: "ما تخلوش الخوف يتحكم فيكم، حاولوا تطنشوه ما تحسوش بيه، ودوسوا عليه لأنه بيكتف، هي حرب لازم نعملها بداخل أنفسنا عشان نقدر نقوم تاني ونكمل، وان شاء الله أكمل.. شكرا قوي".

وانطلقت الاحتفالية بفعاليات السجادة الحمراء، التي استقبلت نخبة من نجوم السينما وصناع الأفلام والشركاء الاستراتيجيين من مصر والمنطقة والعالم، احتفاءً بانطلاق دورة جديدة من المهرجان.

وقدمت الحفل الفنانة المصرية ياسمينا العبد، التي رحبت بالضيوف من خلال مزيج من التفاعلات المسجلة والمباشرة، تناولت خلاله تأثير السينما وقدرتها على إيقاف الزمن في وجدان المشاهد، حين ينغمس في الشخصيات والأحداث التي تنبض بالحياة على الشاشة.

وأكدت فقرات الحفل أن الفيلم السينمائي لا يقتصر على رواية قصة من خلال عمل فني، بل

الدولي للمهرجان، وانتشال التميمي، المدير السابق للمهرجان وعضو المجلس الاستشاري الدولي.

وفي لحظة استثنائية بحفل الافتتاح، سلم المخرج محمد شاكر خضير الفنانة الكبيرة منى زكي جائزة "الإنجاز الإبداعي"، تقديراً لمسيرتها الفنية الممتدة لنحو ثلاثة عقود، وما قدمته خلالها من شخصيات متنوعة أسهمت في نقل حكايات النساء المصريات وتجاربهن الإنسانية إلى الشاشة حيث قال: «قدرت تسبب أثر بداخل كل واحد فينا، صاحبة مسيرة استثنائية، على مدار مشوارها جسدت المرأة بكل بساطتها وعمقها، كانت صادقة وأمين، شفنا معها ستات وقعنا في حبهن وعرفناهم بجذ، عمرها ما جردت الست من إنسانيتها».

وتابع: «محظوظ اللي كان وراء الكاميرا وشافها وهي بتشتغل هيشوف إخلاصها، رقتها وقوتها ويمكن ضعفها، هيشوف جها لأسرتها وزملاءها وهم بيتحولوا للمعجبين، هيشوف إنسانة فنانة عظيمة ملهمة وشجاعة، بنحتفل اليوم بمشوارها واللي لسه جاي. جائزة الإنجاز الإبداعي لإنسانة مليانة حياة ومليانة فن».

وقالت الفنانة منى زكي: «الخوف كان ملازمي في الصعود والوقوف، ملازمي في حياتي كلها،

بين سحر الشاشة الكبيرة وقوة الحكايات الإنسانية في توحيد الثقافات، انطلقت الدورة التاسعة من مهرجان الجونة السينمائي، في احتفالية جمعت نجوم الفن وصناع الأفلام وشخصيات عامة من مصر والمنطقة والعالم، وجاء حفل الافتتاح متسقاً مع شعار المهرجان "سينما من أجل الإنسانية: حكايات"، محتفياً بالإبداع السينمائي وتكریم أصحاب البصمات المؤثرة في الصناعة، وفي مقدمتهم الفنانة منى زكي والمصور السينمائي وفني الإضاءة حسن السيد، إلى جانب تقديم لجان التحكيم والاحتفاء بتنوع التجارب السينمائية التي تجمعها الدورة الجديدة.

وشهد الحفل حضور المهندس سميح ساويرس، مؤسس مدينة الجونة ورئيس مجلس إدارة مهرجان الجونة السينمائي، والدكتور وليد عبد العظيم البرقي، محافظ البحر الأحمر، وعمرو منسي، الشريك المؤسس والمدير التنفيذي للمهرجان، وأندرو محسن، المدير الفني للمهرجان، والدكتور إسكندر طعمة، رئيس مجلس إدارة أوراسكوم للتنمية مصر، ومحمد عامر، المدير التنفيذي لمدينة الجونة والمدير العام لشركة أوراسكوم للتنمية مصر، والفنانة يسرا، عضو المجلس الاستشاري



حسن السيد
ومنى زكي..
تكريم لمسيرتين
سينمائيتين



احتفالية جمعت
نجوم الفن
وصناع الأفلام



«حلو يا بلدي»
تختتم الاحتفالية:
وظهور مفاجئ
للمغنية
والسوبرانو
المصرية الأمريكية
شيرين أحمد



لجان التحكيم تجمع سينمائيين من
مختلف البلدان وبمشاركة مجموعة
من المخرجين والفنانين والمتخصصين
في صناعة السينما

يمثل وسيلة لاستعادة الذاكرة الجماعية وتوثيق تفاصيل الحياة، بما يضمن انتقال حكايات الحاضر إلى الأجيال المقبلة. وتنسجم هذه الرؤية مع شعار المهرجان لهذا العام: "سينما من أجل الإنسانية: حكايات".

كما تضمن الحفل عرضًا موسيقيًا وغنائيًا حيًا، جمع بين مقطوعات مصرية وعالمية بقيادة الموسيقار المصري محمد نواره، إلى جانب العرض الأول للفيديو التشويقي الخاص بمسابقات المهرجان وأعضاء لجان التحكيم.

تشهد الدورة التاسعة برنامجًا سينمائيًا متنوعًا يضم مسابقات الأفلام الروائية الطويلة والوثائقية الطويلة والقصيرة، إلى جانب الاختيارات الرسمية خارج المسابقة، بما يتيح للجمهور فرصة مشاهدة مجموعة من الأعمال السينمائية المنتظرة من مصر والمنطقة والعالم، فضلاً عن مجموعة من الأفلام المتميزة التي تقدمها البرامج الخاصة.

احتفى مهرجان الجونة السينمائي هذا العام بالمصور السينمائي وفني الإضاءة المخضرم حسن السيد، تقديرًا لمسيرته المهنية الممتدة لأربعة عقود، وإسهاماته في صناعة السينما المصرية، وقدرته على توظيف الضوء والظل في تشكيل الصورة السينمائية وإضفاء الحياة على الحكايات والشخصيات.

وشملت أبرز الأعمال المرتبطة بمسيرته أفلام "سارق الفرح" و"البحر يضحك" و"مرزوق" و"خرج ولم يعد" و"سيد الشياطين".

وتسلم حسن السيد جائزة التكريم الخاصة خلال حفل الافتتاح، التي يقدمها المهرجان بالتعاون مع مدير التصوير المصري رمسيس مرزوق.

شهد حفل الافتتاح تقديم أعضاء لجنتي تحكيم مسابقات الأفلام الروائية الطويلة والوثائقية الطويلة، بمشاركة مجموعة من المخرجين والفنانين والمتخصصين في صناعة السينما من بلدان مختلفة.

وترأس المخرجة البريطانية جوانا هونغ لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، التي تضم في عضويتها الموسيقار المصري خالد حماد، والمخرج العراقي شوكت أمين كوركي، والممثلة المصرية ناهد السباعي، والمخرجة التركية يشيم أوستا أوغلو.

أما لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، فيترأسها المخرج والمنتج العراقي السويسري سمير، وتضم المخرج الأفغاني الهولندي أبوزار أميني، والمنتجة البلجيكية جولي فريز، وريتا غوتيتغ، مديرة مهرجان زيوريخ السينمائي، والمونتيرة اللبنانية الفرنسية غلاديس جوجو.

اختتم الحفل بعرض استعراضي راقص، أعقبه ظهور مفاجئ للمغنية والسوبرانو المصرية الأمريكية شيرين أحمد، التي قدمت أغنية "حلو يا بلدي" باللغة العربية للمرة الأولى، في فقرة جمعت بين الموسيقى والهوية المصرية والاحتفاء بتراث الأغنية.

تُقام الدورة التاسعة من مهرجان الجونة السينمائي في مدينة الجونة، بالشراكة مع أوراسكوم للتنمية. وتضم قائمة الشركاء والجهات الداعمة، وفقًا للمادة المقدمة، قناة النهار، وBMW شريكًا للسيارات الفاخرة، وأبو غالي موتورز وLondon Cab لشؤون التنقل، وPepsi المشروب الرسمي للمهرجان، وEmirates NBD وشريك الاتصالات الرسمي، وOrange وشريك المصرفي الرسمي، وL'Oréal Professionnel، وNespresso، وRun، وThunder، وEgyptAir، وD.Store / Nile Projects، وArmani Beauty، وThe، وLimitless Naturals، وNestlé، وNescafé، وEgypt Ticket، وESLSCA، وDoritos، وSound of Egypt، وTLT، وKenda.

قدمت ثلاث تجارب مهمة في تجسيد شخصيات حقيقية، هي سعاد حسني في «السندريلا»، وجيهان السادات، وأم كلثوم في فيلم «الست». ماذا تعلمت من كل تجربة؟

سعاد حسني في «السندريلا» علمتني أن أبحث عن الجانب الأنثوي بداخلي وأتصالح معه. أنا نشأت بين أخوين، وتربيت طوال حياتي بإحساس قريب من إحساس الأولاد، فجعلتني سعاد أكتشف هذا الجانب في نفسي وأعبر عنه من دون خجل.

أما السيدة جيهان السادات، فقد لفتني ذكاؤها عندما التقيتها. شعرت بأنها تتمتع بذكاء استثنائي، لكنه ليس ذكاءً فجاً أو استعراضياً، ولا يعلن عن نفسه طوال الوقت؛ بل هو ذكاء أنثوي خفي، يشبه الملوك. أما أم كلثوم، فعلمتني ألا أشتكي من الأشياء التي أمر بها في حياتي كفنانة، لأن هذا هو ثمن أن تكون فناناً. لا تشتكي من الوحدة، ولا الشهرة، ولا التعب.

هل كان تجسيد شخصية أم كلثوم مغامرة جريئة منك؟

أنا لست جريئة كما قد يتصور البعض، بل أنا شخصية خجولة. كما أنني لا أختار الأدوار دائماً من تلقاء نفسي؛ أحياناً يرى المخرج أنني مناسبة لشخصية معينة، ويعرضها عليّ.

ما الشخصية التي كان من الصعب عليك التخلص من أثرها، أو تسببت لك في أكبر قدر من الألم؟

"لعبة نيوتن" كانت تجربة متعبة نفسياً بالنسبة إليّ؛ لأن الشخصية كانت تمر بنوبات هلع، وأنا أعاني من هذه النوبات وأتلقى علاجاً لها. في ذلك الوقت، أوقفت الدواء الذي كنت أتناوله حتى أستطيع الإحساس بالشخصية، وهو ما جعلني أعاني بشدة بعد انتهاء العمل.

وفي «تحت الوصاية»، كنت متعبة ذهنيًا وجسديًا. ذهنيًا، لأنك تفكرين في تجارب لم تمرّ بها بنفسك، لكنك تشاهدين أشخاصاً كثيرين يعيشونها، وتحاولين استيعاب ما يمرون به. وجسديًا، لأنني اعتمدت مشية معينة للشخصية أثرت في منطقة الحوض لدي، واضطرت بعدها إلى الخضوع للعلاج الطبيعي. أما فيلم «الست»، فقد أثر فيّ نفسيًا وجسديًا أيضًا. بعد انتهاء التصوير، شعرت بأنني أصبحت شخصاً كبيراً في السن.

ما الذي تقصدينه عندما تقولين إنك شعرت بأنك أصبحت كبيرة في السن؟ شعرت بأنني أصبحت عجوزاً فعلاً، وكأن عمري سبعون عاماً. بعد انتهاء التصوير، مررت بحالة غريبة؛ كنت أسأل نفسي: ماذا كنت أفعل قبل أم كلثوم؟ وشعرت بأنني ما زلت عجوزاً، وأني أصبحت شخصاً ضئيلاً أمام هذه التجربة.



مفي زكي: أخشى ألا أترك بصمة

حوار: محمد قنديل وعلاء عادل
تصوير: أحمد رأفت

منذ بداياتها الأولى، اختارت مفي زكي ألا تسير في طريق مضمون، وأن تبحث في كل تجربة عن منطقة جديدة تكتشف فيها نفسها كممثلة. وبين شخصيات تركت أثراً نفسياً وجسدياً بداخلها، وأسماء فنية وإنسانية صنعت جزءاً من وعيها، ظلت علاقتها بالفن قائمة على المحاولة والتمرد والعمل المستمر على الذات.

في حوارها مع نجمة الجونة، تحدثت مفي زكي بصراحة عن ثمن التقمص، وأثر الشخصيات التي قدمتها، وما تعلمته من تجسيد شخصيات استثنائية مثل سعاد حسني وجيهان السادات وأم كلثوم، كما تكشف عن علاقتها بالنقد والهجوم، والدروس التي تعلمتها وبين الاعتراف بالفضل للحظ والتوفيق، والخوف من ألا تترك بصمة فنية، تكشف مفي زكي عن جانب آخر من رحلتها، خلال السطور التالية.

عندما ننظر إلى أعمالك، نلاحظ أن كل مجموعة منها تبدو وكأنها تعبر عن مرحلة مختلفة. هل كان ذلك انعكاساً لتطور شخصيتك أم نوعاً من التمرد عليها؟

الاثنين، كان تمرّداً. في بداياتي، واجهت انتقادات كثيرة، حتى أثناء دراستي في المعهد. قيل لي إنني «حولة»، وكنت أقدم لاختبارات أداء لأدوار يرفضني فيها مخرجون كبار، وأحياناً كان هناك من يتدخل ويحاول إقناعهم بمنحي فرصة أخرى.

واجهت الرفض كثيراً لأن بعض الناس لم يكونوا يرونني أصلاً، كنت أشعر بأنني أبذل مجهوداً

كبيراً، ثم أجد من يحكم عليّ بالفشل، وهو ما كان يجرحني بشدة.

وهل أفادك هذا التمرد أم أضربك؟ أفادني وأضر بي في الوقت نفسه. أفادني لأنه دفعني إلى تحدي الصورة التي رسمها الآخرون عني، وإلى قبول أدوار مختلفة، وتجربة شخصيات لا تشبهني، والبحث عن مناطق جديدة في أدائي. لكن التمرد له ثمن أيضاً؛ فهناك من قد يزج منك لأنك خرجت عن الصورة التي اعتادها.

خلال مشوارك الفني، قدمت شخصيات مختلفة. هل تعتبرين ذلك حظاً أم ذكاء؟

بالتأكيد، منحني الله حظاً كبيراً، وأنا أحمدته وأشكره عليه طوال عمري. أشعر دائماً بأن الحظ والتوفيق من الله كانا أكبر بكثير من حجم سعيي. كما أنني لم أكن شخصية يسهل عليها التعامل مع الناس أو التقرب منهم.

تحدثين أحياناً عن نفسك بقدر كبير من التقليل من شأنها. لماذا؟

أنا طوال عمري أشعر بأنني متوسطة الجمال، ولم أشعر يوماً بأنني صارخة الجمال. وبالنسبة إلى موهبتي، شعرت في البداية بأنني لا أمتلك موهبة، لكنني حاولت أن أعمل على نفسي، وما زلت أواصل العمل عليها حتى الآن.



المهرجان بيبكر
ويتطور.. وأصبح
مرهماً للجمهور
والصناع



تمنيت وجود أبي
معي.. والحظ
منحني أكثر
مما سعت..
وأصبحت عجوزاً
بسبب أم كلثوم



السينمائي، واليوم
تُكرّم في دورته
التاسعة. كيف تنظرين
إلى هذه الرحلة؟
شاركت في الدورة
الأولى من مهرجان
عضوًا في لجنة
التحكيم، واليوم أجد
نفسي أكرم في الدورة
التاسعة. السنوات تمر
بسرعة شديدة، لا
أشعر بأن كل هذا
الوقت قد مضى.

أرى المهرجان يكبر
ويتطور، وأصبح مهمًا
فعلاً، ليس فقط
للجمهور، وإنما
لصناع السينما أيضاً.
فهو يتيح مساحة
لعرض أفلام مهمة
وحقيقية، سواء داخل
المسابقة أو خارجها،
كما يوفر من خلال
السوق واللقاءات
فرصة للتعرف وتبادل
الخبرات وبناء
العلاقات بين العاملين
في الصناعة.

وأخيراً، لو كان
بإمكانك اختيار
شخص تمنين وجوده
إلى جوارك في يوم
تكريمك، فمن
سيكون؟
بابا.



أحب «أيام السادات»، و«أحكي
يا شهرزاد»، و«ولاد العم» و«الست»

كما ينبغي أن يكون: السيناريو الذي تقرّينه هو
نفسه الذي ستفذهينه، وساعات العمل المحددة
مخصصة للعمل فعلاً، من دون ارتجال أو
خروج عن النظام.

لو طلبت منك ترتيب أعمالك الأقرب إلى قلبك،
فما الأعمال التي ستختارها؟

أحب «أيام السادات»، و«أحكي يا شهرزاد»،
و«ولاد العم». وأحب فيلم «الست» جدّاً،
وكذلك «الرحلة ٤٠٤» و«أصحاب ولا أعز».

يبدو أن معظم هذه الأعمال يعبر عن مرحلة من
النضج الفني في مشوارك. هل تتفقين مع ذلك؟

لا أراه نضجاً بالضرورة بقدر ما أراه نتيجة
للمجهود الذي بذلته في هذه الأعمال، ولأنني
استطعت تحقيق المعادلة التي أحبها. أحب أن
يُعرض عليّ دور صعب، وأن أعمل عليه جيداً،
وأن يكون معي مخرج مهم وسيناريو قوي.
عندما تقترب كل هذه العناصر من بعضها
وتصبح متكاملة، أشعر بأنني أمام تجربة تستحق
أن أخوضها.

ما العمل الذي شعرت معه بأن الهجوم بلغ
ذروته؟

يمكنك أن تلاحظ الفرق من خلال مواقع التواصل
الاجتماعي. أعتقد أن فيلم «الست» كان من أكثر
الأعمال التي تعرضت لهجوم كبير، خاصة أن
الهجوم اتخذ منحى مختلفاً تماماً، ووصل إلى
اتهامات بالتخوين. وهذا كان أسوأ ما في الأمر.

هل تردين على من يهاجمك؟

لا أرد بنفسني أبداً؛ لأنني أؤمن بأن من حق أي
شخص أن يقول ما يريد. لكن أحياناً يتجاوز
الأمر حدود النقد ويصل إلى التجريح، وهنا
أتعامل معه قانونياً.

ماذا تعني لك مدينة الجونة، وكيف بدأت
علاقتك بها؟

تساءلت: من أنا أصلاً؟ وماذا فعلت؟

وكيف استطعت التخلص من هذا الشعور؟
ما زلت أحاول التخلص منه.

حتى الآن، رغم مرور كل هذا الوقت؟

تجربة أم كلثوم جعلتني أشعر بضالة الوقت
المتاح أمامي. أصبحت أشعر بأن الوقت أقل،
وأن المجهود المبذول في الأعمال أصبح أقل
مما كان عليه في السابق، وكذلك الإنتاج.

كل شيء يبدو أقل، وهذا يجعلني أتساءل: هل
سيكون لديّ وقت أو فرصة لأترك بصمة
حقيقية؟ بل هل سأستطيع أن أترك ربع بصمة؟

كيف تتخلصين من الشخصيات التي تجسدينها
بعد انتهاء التصوير؟

أحاول أن أتعافى بنفسني، وأبدأ بمحاولات
بسيطة أقوم بها وحدي، لها علاقة بأن أظل
متصلة بالواقع، وأن أستعيد إحساسي بالأرض
التي أقف عليها. لكن إذا لم تنجح هذه
المحاولات، ألجأ إلى الأطباء أو أطلب مساعدة
من الخارج؛ لأن الإنسان ليس دائماً قادراً على
معرفة ما يحتاج إليه أو على مساعدة نفسه.

هل يعني ذلك أن التقمص بالنسبة إليك يتجاوز
حدود الأداء أمام الكاميرا؟

نعم، فهناك شخصيات لا تنتهي علاقتك بها
بمجرد انتهاء التصوير. قد تترك أثراً نفسياً أو
جسدياً يحتاج إلى وقت للتعامل معه، وقد
تكتشفين بعد انتهاء العمل أن التجربة أخذت
منك أكثر مما كنت تتوقعين.

كيف أثر كل من أحمد زكي ووحيد حامد
وشريف عرفة في مشوارك الفني والإنساني؟
الأستاذ أحمد زكي كان بالنسبة إليّ أيقونة
وأسطورة. أكثر ما أثر فيّ أنه كان في كل مرة
ألتقيه فيها يبدو لي وكأنه الشخصية التي
يجسدها. المرة الوحيدة التي رأيته فيها بشخصيته
الحقيقية كانت في حفل زفافي، أو خلال لقاء
عابر عند الأستاذ وحيد حامد. علّمني أحمد زكي
معنى الفناء في الشيء الذي تؤمن به،
والإخلاص الكامل لما تفعله، إلى درجة أن
تمنحه نفسك ووقتك وطاقتك بالكامل.

أما الأستاذ وحيد حامد، فيكفي أن تجلس أمامه
حتى تدرك مدى ارتباطه بالناس وقدرته على
التواصل معهم. علاقتي به بدأت من جانب
إنساني خالص أثناء فيلم «اضحك الصورة تطلع
حلو». وبعد ذلك، كان للأستاذ وحيد أثر كبير
في تطوري العقلي والفكري والثقافي والفني.
كان يفتح أمامي آفاقاً جديدة، ويساعدني على
النمو في تفكيري وإنساني، وعلى فهم الواقع
والاتساق معه. ولم يكن هذا الأثر مقتصرًا على
ما يقوله لي، بل امتد إلى ما تعلمته من أفلامه
أيضاً. أما شريف عرفة، فقد علّمني معنى الالتزام
والمهنية الحقيقية. معه تفهمين معنى الاحتراف



